صورة الرجل في القص النسوي العراقي

رسول محمد عبود
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد الإنسانية /اللغة العربية
Rasoolmoh88@gmail.com
أ .م تغريد عبد الخالق هادي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد الإنسانية /اللغة العربية
Taghreed.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص

افصحت القصة النسوية عن انوثتها مع بدايات عصر النهضة , ونضوج وعي المرأة واطلاعها على الكثير من مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت محظورة عليها بفعل سياسة العزل الاجتماعي والثقافي التي كانت تتعرض لها وتحرمها من الولوج والمشاركة فيها .

وقد هيأت الكتابة امام المرأة لان تمسك بزمام القلم وتحيا بوصفها أدبية مبدعة تجاه ذاتها والاخر والعالم من حولها .

لذلك شكلت القصة بيئة خصبة لحضور الفكر النسوي وترسيخ مفاهيمه والاستفادة من تصوراته في الادب العربي الحديث معتمدة في ذلك على تصاعد مكانة المرأة على المستوى الاجتماعي والثقافي اذ كان تاريخ المرأة في الثقافة العربية قد شهد تجاهلا واغفالا توكده متون الادب العربي القديم , وفي مثل هذا التجاهل قد شهدته ايضا الثقافات الغربية القديمة والحديثة وهذا ما يثبته تاريخ الحركات النسوية ونضالها الطويل ضد مظاهر التمييز والقمع قائم على اساس عادات وتقاليد راسخة في الثقافة الغربية الذكورية يستحيل على النساء تجاوزها .

صورة الرجل في القص النسوي:-

أظهرت لنا القصة النسوية صوراً متعددة تعكس صراع الرجل مع الواقع بكل منغصاته وسلبياته الذي يحول دون تحقيق الايديولوجيا التي يؤمن بها، هذا من منطق عام ، أي من منطق ينطبق على كل تجليات المسألة النسوية بكل ابعادها وتواريخها وبيئاتها[1]، أما موقف الرجل الإيجابي من المرأة يشكل جزءاً هاماً من ايديولوجيته التي يؤمن بها؛ إذ كان يراها ضحية للمجتمع المتخلف الذي تحيا به، ويعود ذلك إلى نوعية الأفكار التقدمية التي كان يحملها الرجل حول واقعه وضرورة تغييره. فالنساء في القصص أكثر صبراً

[1] ينظر: الحريم الثقافي بين الثابت والمتحول، سالمة الموشي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق 2011، ص 8.

على مواجهة التحديات الجديدة للحياة في حين الرجال فيها أكثر استعدادا للتحول مع النمط الجديد، ويبدو قسوتها على الرجال أشد، لذا تجد فيهم المهاجر يترك محبوبته، والاسير في إيران الذي يعود بعوق نفسي، والأخر المتحول الى مندمج حقيقي مع القيم التي يفرضها الحصار [1]

وقد تطور موقف الرجل من المرأة بتطور المجتمع الذي يعيش فيه كل من الرجل والمرأة، فقد تحولت المرأة من مشكلة اجتماعية جابهت الرجل، إلى جزءٍ من كيانه ووجوده، إذ لا يمكنه الاستغناء، أو التخلي عنها، فالموقف من المرأة ، إذ يحدد الموقف من الإنسان ومن المجتمع ومن الوجود بأسره [2] وهذا مانراه في نص القاصة " **لاتزال تلك العبارات عالقة في الذهب كصورتها التي لا تفارقني وليس مستغربا بعد هذا الولع ان اراقب حضورها اليومي ...**"[3]

لقد حظي الرجل بمكانة جداً واسعة في كتابات المرأة، وهذا دليل على أنه عنصر فعال ومهم في حياتها، لذلك كان كانت صورة الرجل في الادب النسوي كثيرة، ففي قصص لطفية الدليمي استطاعت القاصة ان تلون الرجل بالوان الحب :" **في كل غسق يرى عمران وجه رابية الشفاف يطفو في زبد الغيوم الوردية ويسمع ضحكتها الطفولية التي تتصاعد لتصير ثمرة انوثة ناضجة فيناجيها بصوت مسموع وكأنه يجرب لذة الحب المعلن في مدينة الالم والمحرمات**"[4]

في هذا النص شكلت المرأة جزءاً من وعي الرجل حتى غدت هماً عند بعضهم وموضوعاً ذا أهمية في تفكيرهم، والقاصة رجاء العبيدي تصور لنا صورة خيانة الرجل في النص قائلة: " **تلامس قضايا المرأة عن قرب من خلال سعيها الجاد إلى حل مشاكلها، عن طريق مساعدة رجل تعرض لحادثة تنتهك حقوق والدته في تعرضها للخيانة " انتِ تقتربين كثيرا من هموم ومعاناة امثالي ، ولأنك هكذا سأحكي لك قصتي دون عناء او اسئلة انا وحيد اهلي... اكملت تعليمي الاعدادي وحصلت على معدل افتخر به ابي وامي وبهذه المناسبة دعى والدي الاهل والاصدقاء ... وطال الانتظار...وتفاجئت بوقوف سيارته اما المكتب ... وجدت الباب مغلقاً ونواديت الحارس الذي اكد لي بأنه لا يوجد شخص سوى والدي في البناية ... دارت مناقشة حادة بيني وبين الحارس على اثرها خرج والدي في ملابسه الداخلية تفاجأت واقتحمت غرفته لأجد شابة جميلة... "** [5]

---

[1] ينظر: الشغف بالهوية دراسات ومقالات في السرد، صالح زامل، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2020، ص 168.

[2] ينظر: رمزية المرأة في الرواية العربية، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 50.

[3] سيدة الخواتم ، نصرة أحميد جدوع الزبيدي، ص29

[4] مسرات النساء، لطفية الدليمي، ص 9.

[5] اوراق لم تعد بيضاء، رجاء خضير العبيدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط1 ، 2014 ، ص 85-88.

يحاول الشاب إنقاذ والدته من صدمة الخيانة ومن جو المأساة والظلم الذي تعيش فيه، بسبب المعاملة السيئة التي تلقتها من زوجها ولهذا صدمة الخيانة جعلتها تصرخ بقوة الارض، ثم غادرت الدنيا بعد ان تكتشف ان زوجها قد تزوج عليها منذ فتره ليسا بالقصيرة.

فالنصوص النسوية تعطي صور متعددة للرجل فتختار الكاتبة المكان المعزول غالباً والخراب بشكل خاص لان هناك انسجاماً الى حدِ ما مع الحال الهامشية التي تدونه، كما ان ممارسة البوح يفرض العلاقة السرية فأنت لا تبوح بشيء يستطيع الوصول اليه الاخر، وانما بالمستور الذي يغري الاخر بأن يكتشفه ويكمل مدونته ، لذلك القاصة تسلط الضوء على العالم المنهار للمرأة الذي ينتمي الى زمن قبل وجود الاخر الرجل وشت به الرائحة المجازية رائحة الخيانة.

فالنصوص النسوية او القاصة تعطي صور متعددة للرجل في كتابتها ، فالقاصة لطيفة الدليمي تصور في احد نصوصها صورة الرجل المحب "**جوانحي لم تعد تضرب في الفراغ والصيغ المطروحة امامي تستهويني مرة اخرى فاغتسل من رائحة الانهيار المشوهة والعالم الذي فيك قادر على إعادة تكويني ومن ثم احتوائي**"[(1)]

فالنص يمثل معادلات موضوعية للمشاعر الإنسانية الخاصة بتلك الشخصيات، فهذه الروائح تمثل في قصص الدليمي أركان البناء النفسي لتلك الشخصيات وهو المحور الرئيس الذي تبنى عليه الاحداث القصصية.

لقد كانت المرأة عند الرجل في بعض النصوص النسوية المأوى الآمن الذي يلجأ إليه ليفرغ احاسيسه، كاشفاً عن جوهرها وعمق مأساتها ، بسبب شاعريته ورهافة حسه، وتحسسه لآلام الآخرين، فكان يرى في المرأة –البغي– ضحية من ضحايا المجتمع، والناس في رأيه تخدعهم ظواهر الأشياء يرون فتاة تسكن في بيت داعر فيحسبونها داعرة لا يعرفون ولا يهمهم أن يعرفوا لون قلبها، ولا ما تدفعه للشيطان ثمناً لإنسانيتها المعذبة، ولا ما تكابده من عذاب لتعتصر قطرات دفء تقدمها للمحتاجين إليها بشكل بائس [(2)].

أما القاصة نصرة أحميد فتنطلق في موقفها من الرجل من وعيه وعمقه الفكري، فهو يريدها أن تكون قيمة بحد ذاتها ويرى أنّ الجلوس معها متعة، فضلاً عن كونها (شريكته في المحنة) التي يعيشها المجتمع. تقول:" **فكر في بساطة العودة وهشاشة الرحيل حين يغرق الانسان في أشواقه لمن يحب.. وحين تصير كل خلية في جسده قلباً ينبض له بالحنين.. تلاعبت به الافكار كما تلاعبت الريح بأمواج البحر.. "** [(3)]

وفي كتابات القاصة ليلى عيال نرى الامر مختلف فهي تصور لنا الرجل وما سببه من بؤس للمرأة وتصور حال المجتمع البائس الذي تعيش فيه وان يوجه إليه نقداً لاذعاً، فعندما تزداد حدة الواقع عليها،

[(1)] الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب، مجلة كلية التربية/ جامعة واسط العدد التاسع ، المجلد 1، 2011 ، ص 162–163.

[(2)] ينظر: المرأة في القصة العراقية، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، ص 108.

[(3)] سيدة الخواتم، نصرة أحميد جدوع، ص 61.

ويشعر بتكسر أحلامها، ، لا يجد إنقاذاً لذاته إلا باللجوء إلى أحضان القدر فكلاهما ضحية من ضحايا المجتمع، الذي لم يحقق للمرأة ما تطمح إليه، وأسدل ستار الموت كي لا يبين بؤسها ومعاناتها.تقول القاصة ": **"عروس الدجيل إليك يا من ذبحت انوثتي بدم بارد وعلى تراب ساخن إذ سال شرفي.. إليك يا من كفرت بأمومتي وصيرتها اناء لتحتسي به خمرك الملعون اعدك بالانتقام، لعرسي.. لحلمي... لحبيبي لأني سأنبت مليون عروس وتكون انا ملي ملايين الخناجر"**[1]

يتضح لنا من النص أنّ المرأة تشكل جزءاً من ايديولوجيته التي يؤمن بها، والتي يعمل لأجلها، فكلاهما – أعني الكاتبة والمرأة– يتعرض لأقسى أنواع الظلم من المجتمع، فضلاً عن نظرة المجتمع القاسية لهما، والقاصة بيداء جبار الزيدي تتخذ من شخصية (حفيد سعيدة) موقفاً سلبياً من جدته التي توفيت بسبب نوبة قلبية، ويرى حفيد سعيدة أن جدته تحتفظ بزهرية خاوية:" **أسف جدتي سعيدة يعز عليه التخلص من زهريتك الخاوية ولكن يجب ان ارميها في سلة المهملات بعد موتك** " [2]

الزهرية تمثل الماضي بكل آلامه وأفراحه، والتي ظلت مشدودتاً إليه بعد تعثر الحاضر الذي يعيش فيه عاطلاً يبحث عن عمل ويلاحق القطط. ففي هذا النص تظهر دكتاتورية الرجل تجاه المرأة في التخلص من بقايا الماضي ليكون النفي لوجودها في الحاضر.

والقاصة **رغد السهيل** تعطي بعداً اجتماعياً وثقافياً لحياة المرأة بوجود الرجل، تقول " **سنزرع لساناً للبحر. لقد نجحت في استخلاص خلايا النابضة من القواقع، سنضيف لها الجين اللازم، وهكذا سينمو اللسان، ومن ثم سنعمل على غرسه في البحر نفسه، باستخدام ما تعلمناه في علم الهندسة الوراثية، وعندما يكبر اللسان وينمو سينطق البحر..**

– نعم دكتور حكيم، سنحقق بفضلك إنجازا علميا هائلاً

– بالتأكيد يا عزيزي باسم، لو سمحت ناولني تلك الأنبوبة التي تحوي إكسير الحياة"[3].

ومن اللافت للنظر أن موقف الرجل السلبي من المرأة كان يصدر عن شخصية الرجل فعلى الرغم من الأفكار التقدمية التي تحملها شخصية الرجل المتعلمة والتي كان من المفترض أن تنعكس إيجاباً على نظرته إلى المرأة والدفاع عن حقوقها، إلا أنها ظلت عاجزة عن تجاوز النظرة (الذكورية) للمرأة التي ورثها الرجل عن مجتمعه، ولعل السبب في ذلك أنّ تلك الأفكار كانت عند الرجل المثقف مجرد تنظيرات زائفة تفتقر إلى التطبيق على الصعيد الفعلي، تقول القاصة: "**يتذكر البحر حكاياته، بوسيدون وضع الزنابق فوق تاجه، عانقه أبولو، ليغني الوطن أغنيته، وبغداد بلا بحر، بغداد لها بحره الخاص، بغداد حبل يتدلى على الرقبة في نهايته مفتاح، منذ قرون والمفتاح يفتقد بابه، كل شيء ينمو، والمفتاح كما هو، البحر رغم تجاعيد**

---

[1] نهايات لا تصل، ليلى عيال، ص 48.

[2] بين البكاء والضحك، بيداء جبار الزيدي، ص 15.

[3] سايكو بغداد ، رغد السهيل، ص 11.

ألف طروادة لا يشيخ ولا يصيبه العقم، لذا فإن السيد بالومار خرج بقراءة جديدة للموجة، فهل تتحرك باتجاه معاكس؟ كيف نسيت مفتاح الموجة يا سيد بالومار؟ أيتها القاصة غادري عالم البحر.. لا مفاتيح لك فيه! "[1]

"إنها تجمع القواقع.. لعلها هاوية تتسلى لتمضية الوقت، وربما تستعملها لصناعة بعض الحلي، فأجمل الحلي ما كان مصنوعاً من القواقع، أو لعلها تبحث عن الطالع، جرب أنتَ المس القواقع حدثها عن نيتّك، القواقع تسمع وتحفظ السؤال، تصون السر، سترسم لك الجواب حين تسقط، بعض السقوط أجوبة، وبعض السقوط أسئلة، وبعض السقوط قصة.! تتعثر في رامى كامل جسدها الغض على الرمال. آه الهي القواقع...القواقع، أنجدوا القواقع! مسلوبة ملامحها من وجهها، النظارة الطبية لم تعد في المرآة هل توضح العدسات الرؤية حقا؟! كم طويلة نزهة الشاطئ.. لولا العثرة.. طفلة الأمس صاحبة الجدائل الطويلة، تعبث بالرمل تصنع قصراً، تضحك لملوح الفكرة، وحورية اليوم تطلب نجدة. تنهمر القواقع من العلبة الفضية، ارتفع نصف ثوبها للأعلى غطت بسرعة إغواء الأيام، ساعدها اتجاه الريح، تناثر نداؤها، حمله البحر بجوفه، وصرخة امرأة يعرفها البحر.. أنجدوا القواقع! لا تقلقوا يا طلاب، عادةً التجربة الأولى تفشل، كما علمتكم"[2].

في هذا النص ينطلق صورة الرجل السلبي من المرأة من نظرته المنحطة لها وعدّها تابعة له، فقد ظلت النظرة المتقدمة للمرأة نظرة مأسورة في ذهن الرجل على صعيد التنظير فقط؛ إذ تبقى المرأة في نظره موضوعاً للشهوة وإشباعاً للغريزة، ليؤكد مدى ثقل الإرث الجمعي للأفكار التقليدية التي ورثها الرجل من مجتمعه الأبوي القمعي الذي يرى في المرأة أسيرة الرجل وتابعة له .كما أن هذه الصورة العاجزة للمرأة المستلبة التي تنتمي إلى الماضي ما زالت تتعايش في ذهن الرجل حتى شكلت القاعدة التي تنبثق منها أحكامه على المرأة بصورة عامة. فأصبح يرى في كل امرأة يعايشها عاجزة ومنبوذة.

ايضاً الوجودية فقد وجدت مناخها المناسب في سايكو بغداد أثر الهزات التي تعرضت لها البنية الاجتماعية وقيمها المضطربة في النصف الثاني من القرن العشرين حيث وجدت الأفكار الوجودية القادمة من الغرب تربتها الصالحة؛ **"إذ يبدو أنّ الأسلوب الوجودي في التفكير ينبثق كلما وجد الإنسان أنّ أمنه قد أصبح مهدداً، وعندما يدرك ألوان اللبس والإبهام في العالم، وعندما يعرف وضعه العابر في هذه الدنيا" [3]**، ووفاقاً لهذا أظهرت لنا القصة العراقية صوراً متعددة تعكس صراع المرأة والرجل مع الواقع بكل منغصاته وسلبياته الذي يحول دون تحقيق الايديولوجيا التي يؤمن بها.

---

[1] المصدر نفسه، ص12.

[2] سايكو بغداد ، رغد السهيل ، ص13.

[3] ينظر: الوجودية، جون ماكوري، ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام، مراجعة د. فؤاد زكريا، مطابع الأنباء، الكويت، سلسلة عالم المعرفة ، 1982، ص 82.

كل شخصية نسوية في القصص تمثل أسلوبا معينا في الحياة وطريقا يمكن ان تسلكه المرأة في علاقتها الأزلية مع الرجل، وهذا التناقض السلوكي بين شخصيات لطفية الدليمي سواء في هذه القصة ام في القصص الاخرى، إذ يمثل المحور الاساس لحركة النص السردي ونمو وتطور احداثه[1].

اذا ما دخلنا أجواء القاصة **لطفية الدليمي** فإننا سنكون، فعلا، إزاء فاعلية مميزة لايدلوجية المرأة ضمن مهمة الكشف عن البناء النفسي فنياً على مستوى النسيج السردي، إذ سيكون العالم الداخلي للشخصيات هو المحرك النصي للأحداث، فعالم النساء الوحيدات هذا عالم خاص يموج بالمشاعر والأفكار والأحاسيس والعذابات الإنسانية المتنوعة، واذا اردنا التحديد اكثر فأننا نكون ازاء عالم المرأة الخاص بكامل تفاصيله المتعلقة بعلاقتها مع الرجل ، فاذا دخلنا اجواء عالم قصتها الاولى التي حملت عنوان المجموعة نفسه عالم النساء الوحيدات فأننا سنجد ان الرائحة تتحول الى علامة سيميائية على أحزان المرأة وعذاباتها، فمهمتها كانت التنقيب في اعماق الوعي واللاوعي لشخصيات القصة النسوية ، اذ سنكون ازاء أزمة مزدوجة متمثلة بـ الوحدة \ العنوسة عبر مشاعر الافتقاد إلى الآخر الرجل، فتكشف لنا رائحة الانفعال عن احساس داخلي للشخصية قد طمره الزمن في أعماق نفسها اثناء دوران عجلته : "**يزعمون ان لي عينين جميلتين ... وأزهو بالكلمة مثل مراهقة ، أشم رائحة الانفعال تفوح مني وتعلو وجهي الذابل نضارة طارئة تتلاشى عند زوال هزة الفرح العابرة فيعود الشحوب الى وجهي ويعتكر حزني القديم فيه**" [2].

وفي نص اخر تقول القاصة " **عندما نامت المدينة وقفت امام نافذتي سمعت موسيقى تتسلل من بعيد خيل الي انها تنبعث من غرفته لعلني بدأت أعود الى الاوهام أويت الى سريري أغمضت عيني لم لأعد اتخيل وهماً أمام وجه ولدي صوت يناسبه ورائحة ورعشة يد وحزن وبين يدي حقيقة رجل موجود ليس ببعيد عني لكنه بعيد كل البعد**" [3]

مشكلة الشخصية الأنثى الحقيقية وهي اصطدامها بسلطة الزمن الذي بدت آثاره من خلال (الجسد، وجهي الذابل , التجاعيد , الشحوب) لذا بدت السعادة لحظة عابرة في ظل تقدم الزمن أو وهما سرعان ما تلاشى، وفي قصة زجاج ضمن المجموعة الرابعة **(اذا كنت تحب)** تقول القاصة في ذات :" **كان صوت المرأة يقترب يقترب يخترق الجدران والزجاج والزمن وسنوات العمر والمخاوف والحذر، يقترب ثم يهطل عليه كالمطر ينقر على سطح جلده ... على كفيه المرتعشتين بعروقهما البحرية..... يسقط صوتها المطري على الاوراق ويتجول بين الجدران والارض**" [4].

---

[1] ينظر: الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب ص 162.

[2] موسيقى صوفية وقصص اخرى، لطفية الدليمي، دار المدى ، دمشق ، 2012، ص 103.

[3] عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، دار المدى، بغداد، ط1 ، 2013، ص 73.

[4] اذا كنت تحب، لطيفة الدليمي، دار المدى، بغداد، ط1، 2015، ص 7.ص 60.

فالنص يحاول ان يجسد العنف مادياً وهو ما صورته لنا حركة الالفاظ ضمن النسيج اللغوي السردي تحديدا ضمن بنية الافعال المضارعة بأبعادها الصوتية (يقترب \ يقترب \ يخترق – الزجاج \ السنوات) إذ يتماهى الصوت بالمطر ومن ثم يصبح هذا التجسيد المادي للصوت معادلا لتجسيد حضور المرأة في وعي الرجل. عبر هذه التحولات يتحقق حضور المرأة في وعي الرجل.

اما في قصة **(أخوات الشمس الوحيدات)** تظهر الشخصيات النسوية ضمن احداث القصة وتأثيرها لسماع الاشياء يتأثر بالحالة النفسية فيكون الشيء المسموع بمثابة وجهة نظر أو رؤية خاصة لتلك الشخصية ، فنتعرف أولا على شخصية سلمى من خلال ما تحلله لنا الشخصية الاخرى في القصة هدى لطبيعتها تعاملها وفق وجود الرجل : **" قالوا لنا تقيمان في البيت حتى يحدث لكا احد الامرين : الزواج أو الموت ثم رحلوا عنا وتركوا لنا كل ما يصعب اقتسامه من الميراث والحزن والوحشة ورائحة الالفة القديمة واصوات الماضي "[1].**

النص يظهر عملية الكشف عن ال بناء النفسي السلوكي للشخصيات هو امر في غاية الاهمية بالنسبة لأحداث هذه القصة، بل ان احداثها قامت عليه اصلاً. حقيقة يمكن القول ان أسلوب التناقض النفسي \ السلوكي الذي مارسته الكاتبة هنا وتمارسه طولا وعرضا في أغلب مجاميعها القصصية على شخصياتها النسوية كما في قصة تفصيلات عن مسرحية لم تتم وقصة أخوات القمر والقصة التي نحن بصددها الآن أخوات الشمس وغيرها ضمن هذه المجاميع القصصية ما هو سوى محاولة من الكاتبة لعرض كل ما يدور في رأس النساء من أفكار وأساليب مختلفة وأزمات يشتركن بها جميعا ضمن علاقتهن بالرجل، أي انها تحاول تقديم ما تستطيع تقديمه من الأوجه ا لمتعددة للمرأة وهي تتعامل مع الرجل وان كنا نشهد تركيزا أكثر على مشكلة الزمن وتقدمه وأثر ذلك على سلوكها وعلاقتها بمن حولها بشكل عام اولا ومن ثم علاقتها بالرجل بشكل خاص ثانيا ، اذ يمكن القول بعبارة أكثر وضوحا ان جميع النساء في قصص لطفية الدليمي هي امرأة واحدة وهي على مدار هذه المجاميع القصصية تحاول تقديم مجموعة من الحلول التي قد تكون مقبولة من البعض او قد تكون عكس ذلك على الرغم من وجود المبررات ت التي تقدمها الدليمي في كل مرة ولعل ما يؤكد ما ذهبنا إليه هو اعتراف إحدى شخصياتها القصصية في إحدى قصصها:**"من ينظر إلينا كان يرى صورة امرأة في وضعيات مختلفة لكنها واحدة حزينة حالمة وقابلة للكسر"[2].**

على الرغم مما اثارته القصص النسوية من جدل في الاوساط الادبية بسبب انصرافها بالدراسة والتحليل للجنس الادبي الذي تؤلفه المرأة ، فقد اثبتت المرأة لاسيما مع إطلالة عصر النهضة جدارتها في التأليف الأدبي والقصصي خصوصاً ومجاراتها في ذلك لقلم الرجل ، ومع أن أغلب النقاد والباحثين يميلون الى عدم الفصل بين أدب المرأة والرجل ، بيد أن دراسة أدب المرأة يحمل خصوصية مميزة بلغتها وأساليبها

---

[1] عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، ص 114.

[2] الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب، ص 166.

وصورها ، فاللغة فيها تتحرك باتجاه المساءلة والنفي والتعجب ، ونلحظ أن السرد فيه يتميز بسمتي الاسترجاع والتذكر ، فيتحرك السرد من الماضي الى الحاضر .

وقد برهنت الكتابات النسوية أن المرأة تميل الى السرد بطبعها أكثر من الشعر بسبب ميلها الى الحكي وسرد قصص وروايات من مضامين حياتها الخاصة أو من مضامين الحياة الواقعية والعالم المحيط بها .

نتائج البحث:-

1- لقد حُضيّ الرجل بمكانة واسعة في كتابات المرأة وهذا دليل على أنه عنصر مهم وفعّال في حياتها لذلك صورة الرجل في الأدب النسوي كثيرة .

2-ترى المرأة مكانة الرجل المأوى الأمن الذي تلجأ إليه لتفرغ همومها وأحاسيسها كاشفة عن جوهرها وعمق مأساتها بسبب شاعريته ورهافة حسه، فكان يرى في المرأة ضحية من ضحايا المجتمع .

إختلاف أسلوب الكتابة فكل قاصة لها أسلوبها ونظرتها اتجاه الرجل وعلاقتها معه

أثبتت المرأة والقاصة العراقية جدارتها في الكتابة والدراسة والتحليل للجنس الأدبي الذي تولفه المرأة4-

5-حاولت المرأة أن تستشف في القصص النسؤية العراقية وتصور ذاتها وكيف رسمت صورتها الأدبية بعد أن هُمشت من الثقافة الذكورية وقد نجحت في تقويم صورة معبرة عن وعي المراة من خلال الكتابة..

المصادر :-

1. ينظر: الحريم الثقافي بين الثابت والمتحول، سالمة الموشي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق 2011، ص 8.
2. ينظر: الشغف بالهوية دراسات ومقالات في السرد، صالح زامل، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2020، ص 168.
3. ينظر: رمزية المرأة في الرواية العربية، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 50.
4. سيدة الخواتم ، نصرة أحميد جدوع الزبيدي، ص29
5. (مسرات النساء، لطفية الدليمي، ص 9.
6. اوراق لم تعد بيضاء، رجاء خضير العبيدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط1 ، 2014 ، ص 85- 88.
7. الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب، مجلة كلية التربية/ جامعة واسط العدد التاسع ، المجلد 1، 2011 ، ص 162-163.

8. ينظر: المرأة في القصة العراقية، د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، ص 108.
9. سيدة الخواتم، نصرة أحميد جدوع، ص 61.
10. نهايات لا تصل، ليلى عيال، ص 48.
11. بين البكاء والضحك، بيداء جبار الزيدي، ص 15.
12. سايكو بغداد ، رغد السهيل، ص 11.
13. ينظر: الوجودية، جون ماكوري، ترجمة د. إمام عبد الفتاح إمام، مراجعة د. فؤاد زكريا، مطابع الأنباء، الكويت، سلسلة عالم المعرفة ، 1982، ص 82.
14. ينظر: الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب ص 162.
15. موسيقى صوفية وقصص اخرى، لطفية الدليمي، دار المدى ، دمشق ، 2012، ص 103.
16. عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، دار المدى، بغداد، ط1 ، 2013، ص 73.
17. اذا كنت تحب، لطيفة الدليمي، دار المدى، بغداد، ط1، 2015، ص 7.ص 60.
18. عالم النساء الوحيدات، لطفية الدليمي، ص 114.
19. الحواس الخمس في قصص لطفية الدليمي دراسة تحليلية لأدوار الحواس في بناء العالم القصصي، علي عز الدين الخطيب، ص 166.

Abstract

The feminist story revealed her femininity with the beginnings of the Renaissance, the maturity of women's awareness and their knowledge of many aspects of political, social and cultural life that were forbidden to them due to the policy of social and cultural isolation that they were exposed to and deprived them of access and participation in.

Writing has been prepared for the woman to take hold of the pen and live as a literary creative towards herself, the other and the world around her.

Therefore, the story formed a fertile environment for the presence of feminist thought and the consolidation of its concepts and benefit from its perceptions in modern Arab literature, based on the rise in the position of women on the social and cultural level, as the history of women in Arab culture witnessed a neglect and omission confirmed by the texts of ancient Arab literature This neglect has also been witnessed in ancient and modern Western cultures, and this is evidenced by the history of feminist movements and their long struggle against manifestations of discrimination and oppression based on deeply rooted customs and traditions in the patriarchal Western culture that it is impossible for women to transcend.